نَقابةُ الطَّالبيين في عهدِ الجَلائريّ

د. رنا رسمي هاشم
وزارة التربية العراقية
المديرية العامة لتربية بابل

The Student Union during the Jalayiri era

Dr.. Rana Rasmi Hashem
Iraqi Ministry of Education
General Directorate of Education of Babylon
ranarasmi70@gmail.com

Abstract

The function of the Al-Talibiyyin association, since its founding in the fourth century AH / ninth century AD until the Jalayiris took control (738-835 AH/1337-1431 AD), was of great importance in the course of Islamic history. It had a great place in the state and society at the time, which led to their veneration, respect and reverence, and it became for them a prominent role in all aspects of life, in addition to their main function, which is to preserve the student lineage from the claim of othersteach genealogy

ملخص:

كانت وظيفة نقابة الطالبيين منذ تأسيسها في القرن الرابع الهجري/ التاسع الميلادي حتى سيطر الجلائري على الحكم (٧٣٨-٨٣٥هـ/١٣٣٧-١٤٣١م) ذا أهمية كبيرة على مسار التاريخ الاسلامي، حيث اهتم الجلائريون بهذه المؤسسة من حيث تعيين النقباء الطالبيين والاهتمام بشؤونهم الذين احتلوا مكانة عظيمة لدى الدولة والمجتمع آنذاك،مِمَّا أدَّى إلى اجلالهم واحترامهم وتوقيرهم، فصار لهم دورًا بارزاً في جوانب الحياة، فضلا عن وظيفتهم الأساسية وهي الحفاظ على النسب الطالبي من مدعاة الاخرين، لهذا اشترط من يتولاها ان يكون من كبار رجال البيت الطالبي، ومن أجلهم قدرا وأعلمهم بالأنساب.

المقدمة:

يُعَدُّ موضوع نقابة الطالبيين في عهد الجلائري ذا أهمية كبيرة؛ لأنّه يسلط الضوء على واحدة من أهم مؤسسات الخلافة العباسية التي شملت الفرعين الرئيسين(العباسي والطالبي)، فلم تكن مهامها مقتصرة على الحفاظ على النسب العلوي من الدخلاء ورعاية آل أبي طالب فحسب، بل اضطلعت النقابة بمهمة حيوية لما تتمتع به من سلطان روحي على كل الطالبيين في أرجاء المعمورة، فكانت لهم مواهبهم وكفاءتهم في تقديم خدمات جليلة في مناحي الحياة الاجتماعية والعلمية والدينية والسياسية والادارية.

وقد تم تقسيم البحث الى عدد من الفقرات الرئيسة، اولا : قيام الدولة الجلائرية، ثانيا : تأسيس نقابة الطالبيين،ثالثاً : من هم الطالبيين؟، وما شروط اختيار النقيب؟، رابعاً : نقابة الطالبيين في عهد الجلائري، فضلا عن مقدمة وخاتمة وقائمة بالمصادر والمراجع.

اولا: قيام الدولة الجلائرية

بعد وفاة السلطان بوسعيد[١]سنة (٧٣٦هـ /١٣٣٥م) اعتلى عدد من الخانات الضَّعاف[٢] الذين مثلت أيامهم مؤشرا لتفكك السلطنة وانحلالها الحكم[٣]، ففتح هذا الوضعُ البابَ لصراعٍ بين طوائف الطامعين، ومن خلال هذا الصراع استطاع الشيخ[٤] حسن بزرك [٥]، أن يتدخل في تعيين خلفاء سلطان بو سعيد واقالتهم، ولاسيما بعدما تزوج من دلشاد خاتون[٦] أرملة السلطان بو سعيد[٧]، ثم استغل الأوضاع وأسس دولة الجلائرية[٨] وأعلن نفسه سلطاناً رسمياً على البلاد[٩] وجعل بغداد عاصمة لملكه[١٠]، واستمر حسن برزك بتثبيت وتنظيم أمور البلاد واستقرارها حتى وفاته سنة (٧٥٧هـ/١٣٥٦م)[١١] ثم تولى السلطان[١٢] أويس[١٣] بن حسن برزك الحكم سنة

---

(١) هو بوسعيد بن محمد خدابنده ، تولى السلطة بعد وفاة والده وكان عمره اثنا عشر سنة، فتولى جوبان أحد أمراء المغول ادارة شؤون البلاد، ينظر: الصفدي، الوافي بالوفيات،٢٠٢/١٠؛ ابن تغري بردي، النجوم الزاهرة ، ٩/ ٣٠٩.

(٢)ارباخان، وموسى خان ، ثم محمد خان ومن بعده سليمان وطغا تيمور واخيراً انو شيروان ، ينظر: الغياثي ، تاريخ الغياثي،٧٦

(٣)الغياثي ، عبد الله بن فتح الله : التاريخ الغياثي ، ٨٢.

(٤)لقب يدل على رغبة الأمراء الجلائريين في إضفاء مسحة دينية على أنفسهم والحصول على الولاء في العراق وإيران والشيخ حسن بزرك لم يلقب بالسلطان نتيجة الظروف السياسية القاسية التي أحاطت بالدولة، ينظر: القلقشندي، صبح الأعشى في صناعة الانشا ، ٢٧٩/٧

(٥)هوتاج الدنيا والدين الشيخ حسن بزرك ابن الأمير حسن كوركان وحفيد أبنة أرغون ، يعتبر احد الأمراء الايلخانيين ، أسس أسرة حاكمة تولت الحكم في معظم أقاليم الدولة السابقة، توفي سنة (٧٧٦هـ /١٣٧٤م) ، ينظر: المقريزي ، السلوك ، ١١٨/٣.

(٦)دلشاد خاتون : وهي دلشاد ابنة دمشق خواجة بن جوبان ، زوجة الشيخ حسن بزرك تزوجها بعد عمتها بغداد ، توفيت سنة (٧٥٢هـ/١٣٥١م)، ينظر: دولتشاه ، تذكرة الشعراء ، ، ٢٦٢.

(٧)القلقشندي : صبح الاعشى ، ٣١٤/٧؛ خواندمير ، تاريخ حبيب السير ٢٢٦/٣.

(٨)سميت بالدولة الجلائرية نسبة إلى قبيلة جلائر أو جلاير وهذه القبيلة من أصل مغولي ، سكنت وادي نهر كارولان بالقرب من الخطا، نشبت بينهما وبين الخطا حروب انتهت بهزيمة ساحقة لهذه القبيلة ولم ينج منهم سوى سبعين أسرة نزحت بالقرب من قبائل جنكيزخان ، حدثت بينهما مشاحنات انتهت بارتباط الأسر عن طريق المصاهرة، ابن خلدون : العبر ، ٥٥١/٥.

(٩)المقريزي : السلوك ، ٢٧٨/٣.

(١٠)ابن حجر العسقلاني، ، الدرر الكامنة ، ٩٦/٢؛ ميرخواند : تاريخ روضة الصفا ،٥ / ٥٧٠ .

(١١)القلقشندي ، مآثر الانافة ،١٧٦/٢ ؛ ابرو ، ذيل جامع التواريخ ، ٣٣٢.

(١٢)لقب يدل على الكبرياء والشعور بالعظمة ويعتبر أويس أول من اتخذ لقب السلطان ،ينظر: القلقشندي ، صبح الأعشى ، ٤٧١/٥ ؛ العاني : العراق في العهد الجلائري ، ٧٦.

(١٣)هومعز الدين أويس بن الشيخ حسن بزرك ، تزوج من حاجي ماما خاتون ، وتولى الحكم بعد والده ، سار سيرة أبيه في إحكامه وعدله وحسن سيرته ومحبته للفقراء والعلماء ، توفي سنة (٧٧٦هـ/١٣٧٤م) ، ينظر: ابن حجر العسقلاني، انباء الغمر بانباء العمر، ٧٤/١ ؛ ابن العماد الحنبلي،شذرات الذهب ، ٤١/٦

(٧٥٧هـ /١٣٥٦م) وأكمل مشاريع أبيه في توسيع مملكته في الفتح والضم واستطاع احتلال الموصل[١] سنة (٧٦٠هـ/١٣٥٨م)[٢]، كما ضمَّ تستر[٣]، ودخل تبريز[٤]في سنة (٧٦٦هـ/١٣٦٤م) واتخذها عاصمة للدولة الجلائرية[٥]، وبهذا امتدت حدود الدولة الجلائرية في عهده من خوزستان[٦]جنوبا حتى الموصل وأذربيجان[٧] شمالاً[٨]، ووصف بحسن سيرته، إذ قال ابن تغري بردى: "كان ملكاً حازماً شجاعاً ذا شهامة وصرامة قليل الشر كثير الخير، محبًّا للفقراء والعلماء، وكان مع هذا فيه شجاعة وكرم"[٩]، وبقيت في عهده البلدان تتمتع بالاستقرار والازدهار، ولكن بوفاته سنة (٧٧٦هـ/١٣٧٤م)[١٠]، بدأ الضعف يدبُّ بالدولة الجلائرية، فقال ميرخواند: "الواقع أن الجلائريين فقدوا بموته شخصية قوية كان لها من الحنكة السياسية والعسكرية والإدارية ما يساعد على بناء الدولة وتنظيمها من العثرات التي صادفتها"[١١]، اذا تعرض الجلائريون لصراعات حول السيادة سواء كانت داخلية وخارجية، فبعدما اعتلى السلطان أحمد الجلائريّ الحكم سنة (٧٨٤ هـ /١٣٨٢م)، وقاد أخيه الشيخ علي حركة ضده فاستطاع القضاء عليه وقتله سنة (٧٨٦هـ/١٣٨٤م)[١٢]، إضافة إلى حركة أخيه الأمير بايزيد الذي أعلن التمرد عليه بالاتفاق مع الأمير عادل آغا[١٣]حاكم السلطانية[١٤]فحدثت بينهما معركة انتهت بهزيمتهما، لهذا عقدت هدنة بين الطرفين كان من أحد شروطها أن يستقر الأمير بايزيد في السلطانية، وينفى الامير عادل اغا خارج البلاد[١٥].

---

(١)هي المدينة المشهورة العظيمة أحدى قواعد بلاد الاسلام في باب العراق ومفتاح خراسان ومنها يقصد إلى أذربيجان ، سميت الموصل لأنها وصلت بين الجزيرة والعراق ، وقيل وصلت بين دجلة والفرات ، وقيل لأنها وصلت بين بلد سنجار وحديثة ، ينظر: ياقوت الحموي : معجم البلدان ، ٢٢٣/٥.

(٢) بياني : تاريخ آل جلاير ، ٢٩- ٣٠.

(٣)هي أعظم مدينة بخوزستان اليوم وهو تعريب شوشتر ،ينظر: ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ٢٩/٢.

(٤)بلدة من عواصم الشام ، بينها وبين منبج عشرون فرسخا، وهي بلدة أشهر واظهر من ان تخفى ، وهي اليوم قصبة نواحي أذربيجان وأجمل مدنها ،ينظر: ياقوت الحموي ،: معجم البلدان , ١٠/١.

(٥) بياني : تاريخ آل جلاير ، ٣٠.

(٦)خوز اسم لجميع بلاد الخوز المذكورة ، وإستان كالنسبة في كلام الفرس ، وأرضها أشبه بأرض العراق وهوائها ومائها ،ينظر: ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ٤٠٤/٢- ٤٠٥.

(٧)سميت بأذربيجان نسبة إلى اذر باذبن إيران بن الأسود بن سام بن نوح (عليه السلام) ، وهي صقع جليل ، ومملكة عظيمة، الغالب عليها الجبال وفيها قلاع كثيرة ،وخيرات واسعة ينظر: ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ١٢٨/١.

(٨)بياني : تاريخ آل جلاير ، ٣٠- ٣١.

(٩)ابن تغري بردي ، النجوم الزاهرة ، ١٣٣/١١.

(١٠)خواندمير ، دستور الوزراء ، ٣٢٨.

(١١)تاريخ روضة الصفا ، ٥٧٦/٥.

(١٢)ابن خلدون ، العبر ، ٥٥٤/٥؛ ابن حجر العسقلاني : انباء الغمر بانباء العمر ، ٢٠٥/٣.

(١٣)ابرو : ذيل جامع التواريخ ، ٢٦٧-٢٦٨؛ ميرخواند : تاريخ روضة الصفا ،١٥٩/٥.

(١٤)سميت السلطانية نسبة إلى السلطان الذي بناها وهو خربندا بن محمد بن أرغون بن ابغا بن هولاكو . وقد بنى هذه المدينة بين قزوين وهمذان، ينظر: ابن كثير : البداية والنهاية ، ٨٨/١٤؛ ابن خلدون ، العبر ، ٥٤٩/٥.

(١٥)ابرو : ذيل جامع التواريخ ، ٢٦٧-٢٦٨؛ ميرخواند : تاريخ روضة الصفا ،١٥٩/٥.

أما القوى الخارجية فتمثلت بالصراع مع الغزو التيموريّ للعراق والذي بدأ سنة (٧٩٥ هـ / ١٣٩٢م)، فلما وصل تيمور[١] إلى بغداد اتَّجه السلطان أحمد الجلائريّ نحو الحلة[٢]، فأمر تيمور بملاحقته مِمَّا دفع السلطان احمد التوجه إلى بادية الشام ومنها إلى دمشق والقاهرة[٣]، ثم عاد الى بغداد بمساعدة السلطان الظاهر برقوق[٤] سنة (٧٩٦هـ/١٣٩٣م)، وبهذا حدث تعاون بين المماليك والجلائريين ضد تيمور إلا أنه لم يمكث طويلاً في بغداد إذ تفشى فيها وباء الطاعون بين الأهالي ثمَّ أعقبه غلاء فاحشًا[٥]، اضطر فيه السلطان أحمد الجلائريّ من التوجّه إلى الحلة، وقد وصف ذلك ميرخواند بقوله: "حتى عم مدينة بغداد وباء الطاعون وانتشر فيها الغلاء وارتفعت أسعار المواد الغذائية واضطر من بقي من السكان فيها إلى مغادرتها إلى الحلة سنة كاملة حتى إن أحمد جلائر الذي عاد إليها بعد هروبه إلى مصر اضطر إلى نقل ديوانه ومقر حكمه مع الجيش إلى مدينة الحلة في سنة (٨٠٣هـ/١٤٠٠م)"[٦]، وقد بقي السلطان أحمد الجلائريّ في الحلة سنة كاملة ثم عاد إلى بغداد[٧] بعد أن اسند حكمها لأحد أمرائه هو الامير فرخ شاه[٨].

وفي سنة (٨٠٣هـ/١٤٠٠م) عاد تيمور بالهجوم على العراق وبلاد الشام مرة أخرى، ودخلت بغداد مرة ثانية[٩]،أما السلطان أحمد فقد غادر بغداد بعد أن عين الأمير فرج الجلائريّ[١٠] حاكم عليها، وتوجَّه إلى بلاد الروم عند السلطان العثمانيّ بايزيد الأول[١١] مع حليفه الأمير قرة يوسف[١٢] أمير القرة قوينلو[١]، وفي سنة

---

(١)هو تيمور، ويسمى تيمور لنك ، أي تيمور الأعرج ، ويسمى أيضاً تيمور كوركان أي زوج ابنة الخاقان ، ولد سنة (٧٣٦هـ /١٣٣٥م) ويصل نسب تيمور إلى جنكيز خان من ناحية النساء ، توفي سنة (٨٠٧هـ /١٤٠٤م) ،ينظر:ابن عربشاه ،عجائب المقدور في اخبار تيمور ، ٤٦

(٢)ابن تغري بردي ، المنهل الصافي ، ٢٣٣/١.

(٣)الغياثي التاريخ الغياثي ، ١١٦.

(٤)هو برقوق بن أنص العثماني ، الملك الظاهر ، أول من ملك مصر من الشراكسة ، نقاه أليها احد تجار الرقيق واسمه (عثمان) فباعه فيها منسوبا أليه ، ثم اعتق وذهب إلى الشام فخدم نائب السلطنة ، وعاد إلى مصر ، وانتزع السلطنة من أخر بني قلاوون ، توفي سنة (٨٠١هـ/١٣٧٩م) . ابن تغري بردي ،النجوم الزاهرة ، ١٠٤/١٢-١٠٥؛ الزركلي : الاعلام ، ٤٨/٢.

(٥)ابن تغري بردي : المنهل الصافي ،٢٣٣/١ ؛ السخاوي ، الضوء اللامع لأهل القرن التاسع ، ٢٤٤/١-٢٤٥

(٦)تاريخ روضة الصفا ،٢٤٥/٦.

(٧)ابن حجر العسقلاني : انباء الغمر بانباء العمر ، ٤٤٦/٢؛ ابن تغري بردي : النجوم الزاهرة ، ٥٧/١٢-٥٨.

(٨)اليزدي: ظفرنامة ، ٤٥٧/٢.

(٩)امب : تيمورلنك ، ١٤٧-١٤٨.

(١٠)هو أمير جلائريّ عين على بغداد من قبل السلطان احمد الجلائريّ ، وقد دافع عن بغداد أثناء دخول قوات تيمور أليها وغرق في نهر دجلة سنة (٨٠٣هـ/١٤٠٠م)، ينظر، اليزدي : ظفرنامة ، ٢٦٠/٢.

(١١)هو ابو يزيد بن مراد بن اورخان بن عثمان، وقد اسر من قبل تيمور ومات في الأسر سنة (٨٠٥هـ / ١٤٠٢م)،ينظر:ابن حجر العسقلاني، انباء الغمر بانباء العمر، ٢٢٦/٢- ٢٢٨ .

(١٢)هو الامير قرة يوسف بن قرة محمد ، تولى الحكم بعد وفاة أبيه سنة (٧٩٢هـ/١٣٨٩م) ،وهو المؤسس الحقيقي لمملكة القرة قوينلو ، حيث وسع مناطق نفوذه وضم إليه الموصل واربيل وسنجار في العراق واستولى على ماردين ،ينظر: السخاوي : الضوء اللامع ، ٢٣١/١.

(٨٠٤هـ/١٤٠١م) استعاد أحمد الجلائري بغداد من التيموريين[٢]، لكن لسوء سياسته وتهوره وبطشه بأعوانه مع عجزه عن مواجهة الأعداء جعلت أمراء جيشه يلتفون حول ولده الأمير طاهر ونصبوه سلطاناً وخلع أبيه[٣]، فاستنجد بحليفه الأمير قرة يوسف الذي أسرع بالقضاء على المعارضين وقتل الأمير طاهر سنة (٨٠٥هـ/١٤٠٢م) بعد هروبه من المعركة فأسقطه فرسه بعد محاولته عبور أحد الأنهار[٤].

يُعدُّ قتلُ الأمير طاهر فرصة لسيطرة القرة قوينلو على بغداد والحلة لمدة ثلاثة أشهر[٥]، بعد هروب السلطان احمد الجلائري الى الشام[٦]، مما شجع التيموريين بالعودة مرة ثالثة والسيطرة على العراق سنة (٨٠٦هـ /١٤٠٣ م)[٧]، لكن الجلائريين استطاعوا العودة والسيطرة على العراق سنة ٨٠٨هـ /١٤٠٢[٨]التي لم تدم طويلا ولاسيما بعد مقتل السلطان احمد الجلائري سنة ١٨١٣هـ /١٤١٠م[٩]، وبمقتله انهارت الدولة الجلائرية[١٠]، وحل محلهم القرة قوينلو[١١].

ثانياً: تأسيس النقابة

النقيبُ كلمةٌ مشتقةٌ من الفعل نَقَبَ، يَنقِب،نقابة فهو نقيب والجمع نُقَباء، ومعناه الولاية والرئيس الأكبر[١٢]، اما اصطلاحاً فهي "موضُوعة على صيانة ذوي الْأَنسابِ الشريفة عن ولَاية من لَا يكافئهم في النسبِ ولَا يُساويهم في الشرف ليكون عليهم أَحبى وأَمره فيهم أَمضى"[١٣]، وهي مؤسسة ادارية وظيفتها الأساسية حفظ أنساب الهاشمين من العلويين والعباسيين من أنْ تكون مِدعاةَ الأخرين، والاهتمام بشؤونهم الخاصة والعامة[١٤]التي ظهرت في النصف

---

(١)أحدى القبائل التركمانية ، تفرعوا عن الغز المنسوبين إلى (اوغوز) ، واستوطنوا تركستان الغربية في أواسط أسيا ، وقد اضطروا إلى مغادرتها بسبب صراعهم مع المغول ، فتوجهوا غربا نحو أذربيجان ومنها إلى اررنجان وسيواس في الجهات الشرقية الاناضول (تركيا) المجاورة لأرمينيا واستقروا فيها ، أزد مهر، تاريخ ايران ،٢٨٦.

(٢)اليزدي ، ظفرنامة ، ٢٨٧/٢-٢٨٨.

(٣)ابن حجر العسقلاني ، انباء الغمر بانباء العمر، ٤٦٤/٢ ؛ خواندمير : تاريخ حبيب السير، ٥١٦/٣.

(٤)اليزدي ، ظفرنامة ، ٣٩١/٢ ؛ ميرخواند ، تاريخ روضة الصفا ، ١٤٧/٣ .

(٥)اليزدي ، ظفرنامة ، ٣٦٩/٢ ؛ ابن حجر العسقلاني : انباء الغمر بانباء العمر ، ٢٣٧/٢.

(٦)خواندمير، تاريخ حبيب السير، ٥٧٥/٣.

(٧)ابن عربشاه ، عجائب المقدور ، ١٢٤ ؛ ابن تغري بردي : النجوم الزاهرة ، ٢٦٥/١٢-٢٦٦.

(٨)ابن تغري بردي : المنهل الصافي ، ٢٣٩/١ ؛ السخاوي : الضوء اللامع ، ٤٧/٣ .

(٩)قتل السلطان احمد الجلائريّ خنقا على يد أتباع الأمير قرة يوسف ،خواندمير ، تاريخ حبيب السير، ٥٧٧/٣.

(١٠)حيث جاء بعده سلاطين ضعفاء وهم: سلطان ولد اوشاه ولد (٨١٣-٨١٤هـ)، اويس الثاني(٨١٨-٨٢٤هـ) ،السلطان محمود (٨٢٤-٨٢٨هـ)، واخيرا السلطان حسين الثاني(٨٢٨-٨٣٥هـ)،ينظر: الغياثي، التاريخ الغياثي ، ١٣٦-١٤٤.

(١١)الغياثي ، المصدر نفسه،٢٣٥ ومابعدها

(١٢)ابن منظور ، لسان العرب ، ٧٦٩/١.

(١٣)الماوردي ، الاحكام السلطانية ، ٩٦.

(١٤)السوداني ، نقابة الطالبيين ، ٩٥.

الثاني من القرن الثالث الهجري/ التاسع الميلادي، ففي عهد المستعين بالله تولى عمر بن فرخ [١] أمر الطالبيين في مكة والمدينة[٢]وقد اتبع في حقهم اقسى وسائل التعذيب، وعندما توفى استغل أبو عبدالله الحسن بن يحيى[٣]،وطلب من الخليفة ايجاد تنظيم يهتم بأمر العلويين ويعمل على حل مشاكلهم، وفي الوقت نفسه يكون مسؤولا أمام الخليفة عنهم[٤]، إلاَّ أن ظهورها وتطبيقها في القرن الرابع الهجري/ العاشر الميلادي، فخضع العباسيون والطالبيون لنقيب واحد سمي بنقيب الهاشميين حتى أيام السيطرة البويهيه[٥]على بغداد سنة٣٣٤هـ/٩٤٥م,اذ أمر معز الدولة [٦] سنة٣٥٤هـ/٩٦٥م بفصل نقابة الطالبيين عن نقابة العباسيين،واصبح لكل منهما نقابة خاصة بهم يتولاها أحد أفراد البيتين [٧]، وقد حاولوا البويهيين اعادة الخلافة إلى العلويين لكنَّهم وجدوا تحويلها يقف ضد مصالحهم وأطماعهم، لاسيّما أنهَّم سيطروا على الحكم ولم يبقَ للخليفة سوى الاسم، وقد وضَّح ذلك خواصُّ مُعزِّ الدولة حينما قالوا له: "فانك اليوم مع الخليفة تعتقد أنت واصحابك إنهَّ ليس من أهل الخلافة لو امرتهم بقتله لقتلوه مستحلين دمه،ومتى أجلست بعض العلويين خليفة كان معك من تعتقد انت واصحابك بصحة خلافته فلو أمرهم بقتلك لفعلوه "[٨]، وبهذا أراد البويهيون اكتساب الطرفين بوجود الخليفة العباسي يعطي لهم صفة شرعية في تيسير الأمور بحسب اطماعهم ومكاسبهم من جانب، ومن جانب أخر يحصلون على تأييد الناس لما يمتلك الطالبيون من الجاه والمكان في نفوسهم عن طريق مشاركتهم السُلطة لتسهل أمورهم،

فعين الحسين بن موسى [٩] والد الشريفين الرضي[١] والمرتضى[٢] من قبل الخليفة المطيع لله(٣٣٤-٣٦٣هـ/ ٩٤٥-٩٧٣م)[٣]، وكتب له عهداً:" وإنَّ أمير المؤمنين بنافذ عزيمته، وثاقب بصيرته، لا يهملّ من

---

(١)هو عمر بن فرخ بن زياد الرخجي ،كان من كبار العمال في الدولة العباسية وله مكانه عند المتوكل، ،لكنه سخط عليه سنة ٢٣٣هـ/٨٤٧م ، ثم صالحه على أنْ يرد إليه ضياعه على ماله ، وبعد مدة غضب عليه مرة ثانية وعفاعنه، وجاء به إلى بغداد حتى توفي،ينظر: المسعودي، مروج الذهب، ١٩/٤؛ الذهبي، تاريخ الاسلام ،٢٨٤/١٧ .

(٢)ابو الفرج الاصفهاني ، مقاتل الطالبيين ، ١٩٦؛ موريمو تو، نقابة الطالبيين ،١٠٣

(٣)هو الحسين النسابة ابن أبي الغنائم أحمد المحدث ابن أبي علي عمر أمير الحاج ابن يحيى المحدث ابن زيد الشهيد ابن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، عالما بالأنساب جاء من الحجاز الى العراق سنة ٢٥١هـ/ ٨٦٥م ،عُيّن نقيب على سائر الطالبيين كافة ،وتوفي سنة ٢٦٠هـ/٨٧٣م، ينظر:ابن عنبة، عمدة الطالب، ٢٧٤؛الأمين، أعيان الشيعة، ٤٢٦/٥.

(٤)القاسمي ، شرف الاسباط ،٧

(٥)ينتسب البويهيون الى الديلم وهم من سلالة أحد ملوك الفرس وموطنهم الأراضي الواقعة جنوب بحر قزوين وسموا بالديلم لأنهم سكنوا بلاد الديلم، استغلوا الظروف ووصلوا الى السلطة وأسسوا دولتهم, ينظر: ابن الطقطقا، الفخري في الاداب السلطانية،٢٧٠؛ ابو الفداء، المختصر في اخبار البشر،٧٨/٢.

(٦)هو أحمد بن بويه بن فناخسرو بن تمام أحد أمراء البويهيين واصغر أبناء بويه الثلاثة ،تولى في صباه كرمان وسجستان والأهواز ثم امتلك بغداد سنة ٣٣٤ هـ/٩٤٥م في خلافة المستكفي ، ودام ملكه في العراق ٢١ سنة ، وتوفي سنة ٣٥٦هـ /٩٦٦م, ينظر: ابن الجوزي, المنتظم , ١٨٢/١٤ ؛ ابن الأثير, الكامل في التاريخ , ٨ / ٥٧٥؛ ابن كثير, البداية والنهاية ،٢٩٧/١١؛ الزركلي ،الاعلام، ١٠٥/١

(٧)السمرقندي ،تحفة الطالب ، ٨٥-٨٦؛ القاسمي ، شرف الاسباط ، ٧-٨ .

(٨)ابن الاثير ، الكامل في التاريخ ، ٤٥٢/٨؛ النويري ، نهاية الارب ،١٨٦/٢٣

(٩)وهو ابو احمد الحسين بن موسى بن محمد بن موسى بن إبراهيم بن الإمام موسى الكاظم عليه السلام، الملقب بالطاهر ذي المناقب ، تقلَّد نقابة الطالبيّين وإمارة الحاجّ سنة ٣٥٤هـ/ ٩٦٥م وعُزل سنة ٣٦٢ هـ/٩٧٢م، ثمّ وليها ثانية سنة ٣٦٤هـ/٩٧٤م،

الاصلاح صغيراً ولا كبيراً، ولا يضيع من الثواب لا قليلاً ولا كثيراً، حتى ينزل كلّ أمرئ منزلته، ويؤتيه رغبته، ولا يجاوز موضعه، ولا يفاوت موقعه. ومن أجلّ الأحوال عند أمير المؤمنين وأولاها بالاهتمام والتقديم حال أختصّت أهل بيته عائدتها...ولذلك ما رأى أمير المؤمنين أنْ يقلّدك النقابة على الطالبيين أجمعين "[٤]، فكان تكتب لهم العهود والتقاليد التي تدل على جلالة قدرهم ورفعة منزلتهم، كأي موظف من موظفي الدولة فلا يتم تعينهم وعزله الا بأمر الخليفة [٥]، ويكلَّف الوزير بتقليدهم بحفل رسمي مَهيب، وبعهد مكتوب يوضح فيه حقوقه وواجباته[٦]، وكان له دارًا خاصًا يجلس فيها المناقشات والحوارات بين مختلف المذاهب المعروفة بدار الشاطئية[٧]، ثم يقوم النقيب بتعيين حاجب وكاتب كأي وظيفة ادارية أخرى، وأنْ يكون أمينًا حافظاً للأسرار من بيت معروف بالنزاهة والأمانة والصدق بعيداً عن الرذائل وسوء التصرف ولابدُ من أن يخصص له مرتباً مجزيًا يحصِّنه عن أخذ الأموال من الآخرين لتحقيق غايتهم[٨]، وكان النقيب يتقاضى مخصصات وأوقاف من دار الخليفة يصرفها لقضاء حاجات عامة الطالبيين"[٩]؛ واستمرت النقابة حتى بعد سقوط الدولة العباسية ٦٥٦هـ/١٢٥٨م على يد المغول [١٠]، وأصبحوا موضع احترام الحكام ويتمتعون بنفوذ واسع في البلاد[١١]،ووصفهم ابن بطوطة حينما دخل العراق بالقول: "ونقيب الأشراف مقدَّم مِن ملك العراق ومكانه عنده مكين ومنزلته رفيعة وله ترتيب الأمراء الكبار في سفره وله الأعلام

فكان جليل القدر عظيم المنزلة لما عرف عنه بحسن تدبيره ،ينظر: ابن الاثير، الكامل في التاريخ ،٥٦٥/٨؛ الحر العاملي ، أمل الآمل ،٢/ ١٠٤.

(١)هو ابو الحسن محمد بن الحسين بن موسى ، ولد ببغداد سنة ٣٥٩هـ/ ٩٦٩م ، وكان من أهل الفضل والأدب والعلم، اشعر الطالبيين، وتولى نقابة الطالبيين نيابة عن والده سنة ٣٨٠هـ/ ٩٩٠م، وفي سنة ٣٩٧هـ/ ١٠٠٦م تقلد نقابة الطالبيين في بغداد واضيفت له أمارة الحج ، وبقي في منصبه حتى وفاته في بغداد سنة٤٠٦هـ/١٠١٥م،ينظر: الذهبي، تاريخ الاسلام ،٢٣٦/٢٧؛ المدني، الدرجات الرفيعة، ٤٦٨.

(٢)هو ابو القاسم علي بن الحسن بن موسى ،كان يلقب بالمرتضى ذا المجدين، كان اماماً في علم الكلام والأدب والشعر، تقلد ما كان يتقلد اخوه الشريف الرضي من مناصب حتى توفي سنة ٤٣٦هـ/١٠٤٤م، ينظر: ابن خلكان، وفيات الأعيان ، ٣١٦/٣.

(٣)ابن الجوزي ،المنتظم ، ١٤ /٤٠.

(٤)الصابي، المختار من رسائل الصابي ،١٢٣-١٢٥.

(٥)الأمين ، مستدركات أعيان الشيعة،٥ / ٨٠؛ ٣.

(٦)القزاز ،الحياة السياسية في العراق ، ١٦٩ -١٧٠

(٧)وهي دار تقع على نهر دجلة، ينظر: ابن الجوزي ، المنتظم ، ١٦٦؛ الذهبي ، تاريخ الاسلام ، ٢٨٧/٣٥.

(٨)القلقشندي ،صبح الأعشى ،٢٦٣/١٠.

(٩)ابن الاثير، المثل السائر، ٢٣٠/١.

(١٠)هم قبائل من الترك يسكنون جبال طمغاج من الصين وكان جنكيزخان زعيماً لهم ،فهم قبيلة مستقلة عن التتار كانوا يعيشون في القسم الشرقي من آسيا الوسطى وفي الشمال الغربي من الصين، ونشبت بين الطرفين معارك حتى استطاع جنكيز خان من تحقيق الانتصار، ينظر: ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ١٢/ ٣٦١؛ ابن كثير، البداية والنهاية، ٩٨/١٣؛ ابن العماد الحنبلي، شذرات الذهب، ٦١/٥.

(١١)خصباك ، العراق في عهد المغول ،٧٣ ، ٢٦٥.

والأطبال وتضرب الطبلخانة[١]عند بابه مساء وصباحًا وإليه حكم هذه المدينة ولا والي بها سواه ولا مغرم فيها للسلطان ولا لغيره"[٢]، فعندما عين هولاكو رضي الدين علي بن طاووس (ت٦٦٤هـ/١٢٦٥م) نقيباً على العراق سنة ٦٦١هـ/١٢٦٣م[٣] اجلسه على مرتبة خضراء ولبسه لباس أخضر بدلا من الاسود، وهذا أول تغير جرى في هذه المدة، هو لبسه الأخضر شعار العلويين بدلا من الأسود الذي كان يفرض من السلطة العباسية عند تقليد منصب النقيب للطالبيين، فضلا عن مكانتهم ودورهم في الحياة الاجتماعية والعلمية والدينية والسياسية والادارية خلال هذه المدة.

ثالثا: الطالبيين

هو البيت الذي ينتمي إلى آل ابي طالب عم الرسول ﷺ ولديه أربعة أولاد وهم: طالب[٤] وعقيل[٥]وجعفر[٦] والإمام علي عليه السلام وانحصرت فيه ذُرّيَّة العلويين[٧]، وفي ضوء ذلك لابُد لنا من التعرف على من يُطلق لقب الطالبيين، ويمكن إجمال الإجابة على هذه التساؤلات بالقول الآتي: "إنَّ كل فاطمي في الدنيا علوي، وليس كل علوي فاطميًا وكل علوي في الدنيا طالبي، وليس كل طالبي في الدنيا علوياً، وكل طالبي في الدنيا هاشمي وليس كل هاشمي طالبيا.... من ليس من ولد الحسن والحسين عليهم السلام ليس بفاطمي، ومَن ليس من ولد الحسن بن علي والحسين بن علي ومحمد بن علي والعباس بن علي وعمر بن علي فليس بعلوي. ومن ليس مَن ولد علي بن أبي طالب عليه السلام وجعفر بن أبي طالب (رض) وعقيل بن أبي طالب (رض) فليس بطالبي، ومن ليس من ولد عبد المطلب وَحدَه فليس بهاشمي"[٨]، وبهذا تكون نقابة الطالبيين قد اختصَّت بهذا البيت فقط، وذكر الماوردي شروطًا وواجباتٍ ينبغي الأخذ بها عند تولي نقابة الطالبيين ومنها[٩]:

---

(١)الطبلخانة: ومعناه بيت الطبل ، وهو مكان المعد لحفظ الطبول والأبواق وتوابعها من الآلات ، يقومون بدق الطبول على ابواب السلطان ويشرف عليهم أمير يعرف بأمير علم ، وله رجال تحت يده ، وهناك متسلم لحواصلها يعرف بمهتار الطبلخاناه، ينظر: القلقشندي، صبح الاعشى، ١٣/٤

(٢)ابن بطوطة ، رحلة ابن بطوطة ،١٧٤.

(٣)ابن زهرة الحلبي، غاية الاختصار، ٥٨؛ ابن عنبة ، الفصول الفخرية ، ١٧٨.

(٤)طالب بن عبد مناف بن عبد المطلب بن هاشم، وامه فاطمة بنت اسد، وهو يكبرُ من الامام علي عليه السلام بثلاثين سنة، فأكرهته قريش على الخروج إلى بدر ففقد فلم يعرف له خبر، ويقال أنه أكره فرسه بالبحر حتى غرق، وليس له عقب، ينظر: ابن عنبة، عمدة الطالب، ٣٠.

(٥)هو عقيل بن عبد مناف بن عبد المطلب بن هاشم ، وامه فاطمة بنت اسد ، وهو اسن من الامام عليعليه السلام بعشرين سنة ،توفي في زمن معاوية بن ابي سفيان ولديه ١٨ عشرا ،ينظر: ابن سعد ، الطبقات الكبرى، ٤٢/٤؛ أبو نصر البخاري ،سر السلسلة العلوية ،٤٠؛العمري ، المجدي في أنساب الطالبيين، ٣٠٧.

(٦)هو جعفر بن عبد مناف بن عبد المطلب ، وأمه فاطمة بنت أسد ، وهو اسن من الامام علي عليه السلامبعشر سنين، واستشهاد في معركة مؤته سنة ٨هـ/ ٦٢٩م، وعرف بـ جعفر الطيار، ومن عقب عبد الله وعون ومحمد الأكبر ومحمد الأصغر وحميد وحسين وعبد الله الأكبر وعبد الله الأصغر،ينظر:ابن سعد ، الطبقات الكبرى ،٣٤/٤؛ العمري، المجدي في أنساب الطالبيين، ص٢٩٦

(٧)وهم : الحسن المجتبى والحسين الشهيد عليه السلامومحمد بن الحنفية وعمر الأطرف والعباس وجعفر وعثمان وعبد الله ومحمد الأوسط وعبيد الله ويحيى وأبو بكر وعون ومحمد الأصغر، ينظر: ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ٣ /١٩-٢٠.

(٨)أبو نصر البخاري ، سر السلسلة العلوية ، ١.

(٩)الاحكام السلطانية ، ٩٦

١- حفظ أنسابهم من داخل فيها وليس هو منها، أو خارج عنها وهو منها، ليكون النسب محفوظا على صحته معزوا إلى جهته.
٢- تمييز بطونهم ومعرفة أنسابهم حتى لا يخفى عليه منهم بنو أب، ولا يتداخل نسب في نسب، ويثبتهم في ديوانه على تمييز أنسابهم.
٣- معرفة من ولد منهم من ذكر أو أنثى فيثبته، ومعرفة من مات منهم فيذكره، حتى لا يضيع نسب المولود إن لم يثبته، ولا يدعي نسب الميت غيره إن لم يذكره
٤- أن يأخذهم من الآداب بما يضاهي شرف أنسابهم وكرم محتدهم لتكون حشمتهم في النفوس موقورة وحرمة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فيهم محفوظة.
٥- أن ينزههم عن المكاسب الدنيئة. ويمنعهم من المطالب الخبيثة : حتى لا يستقل منهم مبتذل، ولا يستضام منهم متذلل.
٦- أن يمنعهم من التسلّط على العامة لشرفهم والتشطط عليهم لنسبهم فيدعوهم ذلك إلى المقت والبغض، ويبعثهم على المناكرة والبعد، ويندبهم إلى استعطاف القلوب وتأليف النفوس، ليكون الميل إليهم أوفى والقلوب لهم أصفى.
٧- أن يكون عونا لهم في استيفاء الحقوق حتى لا يضعفوا عنها، وعونا عليهم في أخذ الحقوق منهم حتى لا يمنعوا منها، ليصيروا بالمعونة لهم منتصفين، وبالمعونة عليهم منصفين.
٨- أن يمنع أياماهم أن يتزوجن إلا من الأكفاء لشرفهن على ساير النساء صيانة لأنسابهن، وتعظيما لحرمتهن، أن يزوجهن غير الولاة، أو ينكحهن غير الكفاة

رابعاً: نقابة الطالبيين في عهد الجلائري

مازالت الدول الاسلامية تحترم نقابة الطالبيين في كل ادوار تاريخها حتى الدولة الجلائرية التي اهتمت بهذه المؤسسة، اذ كان السلطان يعين نقيب الطالبيين بنفسه الذي يتمتع بمكانه عظيمة لديهم، ويرسل الخلع والطبول والاعلام اليه[١]ويكون نقيب النقباء مسؤولا عن شؤون دور

السيادات[٢] واوقافهم والقائمين عليها في جميع انحاء البلاد الخاضع لسيطرتهم، فتكتب له نسخة من موقوفاتها وحاصلاتها بصورة منتظمة، كما خصصت الحكومةُ المبالغ اللازمة من المال من موارد الديوان كل سنة وخصصت للنقابة عشر حاصلاتها سنويا،فضلا عن مسؤوليته على مراقد الائمة عليهم السلام حيث يقوم نقيب النقباء بتعين نقباء المشاهد الذي من واجب العناية بالمشهد وشؤون زواره، واعماره واستلام هداياه ونذوره ورعاية اوقافه وغيرها [٣]،ومن اشهر من تولى النقابة خلال هذه المدة:

---

(١)ابن بطوطة ، رحلة ، ١٧٩

(٢)حيث أمر السلطان محمود غازان ببناء دورٍ للعلويين سميت بـ (دور السيادة) في جميع مدن الدولة الإيلخانية ، مخصصا لها الاوقاف التي كانت مواردها تنفق على إدارتها وعلى الفقراء والمساكين العلويين، وإنَّ تلك الأوقاف كانت تتكفل مصروفات الطالبيين، والوافدون اليه، وتجرى لهم فيها مدة مقامهم الفرش والطعام والشمع، وفي حال سفرهم يوفر لهم زاد الرحلة، ينظر: نخجواني ، دستور الكاتب ،٢٠٥؛ رحلة ابن بطوطة ،٢٨٥.

(٣)النخجواني ، دستور الكاتب ، ٢٠٦-٢٠٧

- مؤيد الدين عبيد الله بن قوام الدين عمر[١]بن أبي الفتح محمد الاشتر[٢]، ولد بواسط واتصف بالخصال الحميدة،جاء الى بغداد ورتب نقيباً بالمشهد الكاظمي، ثم عُزِل عنه ورجع إلى واسط فاستخلف والده بالنقابة بها[٣]،وكان متضلعاً بالنسب ومن آثاره : الثبت المصان بذكر سلالة سيد ولد عدنان، وحضيرة القدس، وتوفي سنة ٧٨٧هـ /١٣٨٨م[٤].
- رضي الدين محمد بن شرف الدين علي بن تاج الدين الاوي[٥]، قام عمه بإخفائه يوم قتل ابيه وجدِّه[٦]إلى أنْ شبَّ وكبر، فتولى نقابة المشهد الغروي نيابة عن قطب الدين أبي زراعة الشيرازي، ثم فوضت إليه النقابة حتى توفي[٧]، وكان لهذا البيت أثر في تولي النقابة في المشهد الغروي لِمَا يمتلكون من المقامات العالية وكرامات، ولاسيما في القرن الثامن الهجري/ الرابع عشر الميلادي الذي سجلوا فيه موقفاً في تشيع المغول[٨].
- نظام الدين حسين بن رضي الدين محمد بن علي الآوي، ولي نقابة المشهد الغروي بعد والده، وذكره ابن بطوطة عند زيارته للكوفة[٩].
- أبو القاسم علي بن عبد الكريم بن أحمد بن طاووس[١٠]، أصله من سورا[١١]، واستقرت هذه الأسرة في بغداد والحلة والنجف، وتولوا شؤون النقابة والزعامة الروحية في أواخر عصور الدولة العباسية والدولة الإيلخانية

---

(١)قوام الدين عمر بن ابي الفتح محمد بن ابي عبيد الله بن عمرو، كان عالماً فاضلاً نسابة، سكن واسط تقلَّد نقابتها ثم عَزَلَ نفسه واستخلف ابنه مؤيد الدين ، وأراد أنْ يقضي بقية حياته بالعبادة والزهد، ينظر: ابن عنبة ، عمدة الطالب ، ٣٢٤ ؛ ابن الطقطقا ، الاصيلي ، ٣٠٤

(٢)ينتسب هذا البيت إلى كمال الشرف محمد بن محمد الأشتر بن عبيد الله بن علي بن عبيد الله الثاني بن علي الصالح بن عبيد الله الأعرج بن الحسين الاصغر بن الإمام زين العابدين عليه السلام، ولقب بالأشتر لضربة كانت في وجهه، ضربه إياها غلام الفدان الزيدي ،ينظر : ابن عنبة ،عمدة الطالب، ٣٢٣.

(٣)ابن الطقطقا ، الاصيلي ، ٣٠٤؛ كمونة ، موارد الاتحاف ، ٢/ ٢٠٢

(٤)اغابزرك ، الذريعة ، ٢٦/٦،٧/٥.

(٥)ترتقي هذه الأُسرة الى بني الأفطس الذين ينتمون إلى محمد بن زيد بن الداعي بن زيد بن علي بن الحسين بن الحسن بن علي بن محمد بن علي بن علي بن الحسن الأفطس بن علي بن علي زين العابدين بن الحسين بن علي أمير المؤمنين عليه السلام، ولهم أثر في تولي النقابة في المشهد الغروي، ينظر: ابن عنبة ،عمدة الطالب ،٣٤١

(٦)كان جده تاج الدين محمد من ابرز علماء الامامية ، واصبحت له مكانه مرموقه في البلاط المغولي ، وعين نقيب النقباء المماليك ، لكن بسبب الحقد والكراهية ادت الى قتله هو وابنه شمس الدين حسين سنة ٧١١هـ/١٣١١م ، ينظر: ابن الطقطقا ، الاصيلي ، ٣١٥؛ القاشاني ، تاريخ اولجايتو ، ١٣١.

(٧)ابن عنبة ، عمدة الطالب ، ص٣٤٣.

(٨)القاشاني، تاريخ اولجايتو، ١٣١-١٣٢؛ مجهول ، بحر الانساب، ٥٠.

(٩)ابن بطوطة ، رحلة ابن بطوطة، ١٩٤ ؛ كمونة ، موارد الاتحاف ، ٥٢/٢

(١٠)يرتقي نسبه إلى أبي عبد الله محمد الطاووس ابن إسحاق بن الحسن بن محمد بن سليمان بن داود بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن علي بن أبي طالب عليه السلام، وكان داود جدُّه الحادي عشر رضيع الإمام الصادق عليه السلام،حبسه المنصور وأراد قتله، ففرج الله عنه بالدعاء الذي علمه الصادق عليه السلام لأمّه ويعرف بـ(دعاء أم داود)، أمَّا لقب الطاووس سمي بذلك لحسن وجهه وجماله وتمام كماله ، ينظر: العمري ،المجدي في انساب الطالبيين ،٢٧٩؛ابن عنبة ،عمدة الطالب ، ١٨٩ -١٩٠.

(١١)من اعمال بابل قرب الحلة ، ينظر، ياقوت الحموي ، معجم البلدان ،ج٣، ص٢٧٨.

المغولية[١]، ومن بعدها الدولة الجلائرية، اذ قلد نقابة مقابر قريش بعد والده [٢]، فكان سيداً جليل القدر، كثير العلم،واسع الرواية، فاضلاً صدوقاً[٣]، اصيب بمرض الطاعون وتوفي سنة ٧٤٩هـ/١٣٤٨م ودفن في المشهد الكاظمي[٤]

- أبو غرة بن سالم بن مهنا[٥]بن جماز[٦]، ولد وعاش بالمدينة في جوار ابن عمه منصور بن جماز[٧]،ثم رحل الى العراق وسكن الحلة، ورتب نقيباً بالمشهد الغروي، عُرِف عنه الزهد والعلم، وعندما توفي النقيب قوام الدين بن طاووس[٨]اتفق أهل العراق على توليه نقابة النقباء في بغداد، وكتبوا بذلك إلى السلطان بو سعيد (٧١٧-٧٣٦هـ/١٣١٦- ١٣٣٥م)، فأرسل اليرليغ مع الخلعة والأعلام والطبول[٩]، واستمر حتى بعد زوال الدولة الايلخانية، لكنه اخفق في ادارة شؤونها، لذا فإنَّ الناس رفعوا عليه شكواهم إلى السلطان لسوء تصرفه، فلما علم النقيب بذلك قرر السفر الى خراسان لزيارة قبر الامام الرضا عليه السلام، ثم توجه الى هراة[١٠] وبعدها الى الهند[١١]،فلما وصلها ضرب طبوله فظن الناس أن التتار قد اغاروا عليهم، فدخلوا الى مدينة بأوجا وأعلموا أميرها بذلك، فركب في عساكره واستعد للحرب وبعث طلائعه، فوجدوا مجموع من الفرسان والتجار الذين صحبوا النقيب وكان معهم الأطبال والأعلام فسألوهم عن شأنهم فأخبروهم أنه نقيب العراق أتى وافداً على ملك

---

(١)الامين ، اعيان الشيعة ، ج٨ ،ص ٣٥٨.

(٢)ابن عنبة، عمدة الطالب ، ص١٩١؛ الافندي ،رياض العلماء ،ج٤،ص١٢٣.

(٣)الحر العاملي ، أمل الأمل ،ج٢، ص١٩٤

(٤)كمونه ، موارد الاتحاف ،١٦٨/٢

(٥)مهنا بن حسين بن مهنا بن داود بن قاسم بن عبيد الله بن طاهر بن يحيى بن الحسين بن جعفر بن عبد الله بن الحسين الاصغر بن علي زين العابدين بن حسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام ، ينظر: العمري، المجدي في انساب الطالبيين ، ٢٠٤؛ ابن عنبة، عمدة الطالب ،٢٣٨.

(٦)هو عز الدين جماز بن شيحة ، تولى أمارة المدينة بعد وفاة اخيه ، وكان شجاعاً، حازماً الراي، مهيبا، ثم توجه إلى نجم الدين بن نمي محمد صاحب مكة وحاصره ، واستولى عليها ، ثم رحل منها سنة٦٨٧هـ /١٢٨٨م، وبقي يحكم المدينة حتى سنة ٧٠٢هـ/١٣٠٢م حيث كبر واضر فتولى ابنه ابوغانم منصور، وتوفي جماز سنة ٧٠٤هـ/١٣٠٤م، ينظر: ابو الفداء ، المختصر في اخبار البشر ،ج٤،ص٥١؛ ابن حجر العسقلاني ، الدرر الكامنة ،ج٢،ص٨٨؛ ابن تغري بردي، المنهل الصافي ، ج٥، ص١٨-١٩

(٧)هو منصور بن جماز ، أحد امراء المدينة المنورة ،وفي عهده شهدت المدينة استقرار ،الا أنهَّ قتل من لدن ابن اخيه بسبب الصراعات التي كانت بينهم سنة ٧٢٥هـ/١٣٢٤م بعدما دام ولايته ٢٣ سنة ،ينظر: ابن تغري بردي ،النجوم الزاهرة،ج٨،ص٢٧٨.

(٨)قوام الدين أحمد بن رضي الدين علي بن رضي الدين علي ، تولى نقابة المشهد الغروي عليه السلام في زمن السلطان محمد خدابنده ، وبقي في منصبه حتى وفاته سنة ٧٢٦/ ١٣٢٥م ،ينظر: ابن بطوطة ، رحلة ابن بطوطة ،١٧٤؛ كمونة ، موارد الاتحاف، ١١٢/١

(٩)ابن بطوطة، رحلة ابن بطوطة، ص١٧٥.

(١٠)وهي مدينة عظيمة من مدن خراسان ، فيها بساتين كثيرة ومياه غزيرة وخيرات كثيرة، ينظر: ياقوت الحموي، معجم البلدان، ٣٩٦/٥

(١١)بياني ، دين ودولت ،ص٦٤٦.

الهند، فدخل مدينة أوجا وأقام بها مدة وأخذ يضرب الأطبال على باب داره غدوة وعشية وكان مولعاً بذلك، وكتب صاحب مدينة أوجا إلى ملك الهند يخبره عن النقيب وضربه الطبول؛ لانَّ هذا العمل لا يكون الا بموافقة الملك،واستطاع النقيب التقرب من الملك وكسب وده، فبقي في الهند مدة ثمانية اعوام ثم خرج منه، وعند وصوله إلى بدرة توفي فيها(١).

- شمس الدين محمد بن جماز بن علي بن محمد، تقلد نقابة المشهد الغروي في أواخر أيام السلطان بو سعيد بهادرخان، فكان مقبولا لدى السلاطين محتشماً؛ وقد استمر في النقابة حتى بعد زوال الدولة الايلخانية(٢).
- قطب الدين ابو زرعة محمد بن علي بن حمزة بن اسماعيل طباطبائي (٣)من أسرة ذات رئاسة وجاه، أمَّا لقب طباطبا جاء عندما خيَّره اسماعيل ابنه إبراهيم بان يشتري له ثوباً أو قِباً، فقال طباطبا بدلاً من قباقبا لوجود لثغة بلسانه، اذ كان والده نقيب شيراز(٤)، وتولى هو من بعده نقابتها، ثم قدم بغداد وُعِّين نقيباً للغري، وبعدها ولاَّه السلطان بو سعيد ٧٣٦هـ/ ١٣٣٥م نقيب نقباء الممالك وقاضي قضاتها ببغداد(٥)، واستمر بعد قيام الدولة الجلائرية.
- جلال الدين علي بن يحيى بن هبة الله بن الفقيه فخرالدين يحيى(٦)، وهذه الاسرة عرفت بآل طاهر نسبة الى جدِّهم أبي طاهر هبة الله(٧)، وكانوا من العلماء والفقهاء والنسابون والنقباء وهم من بيت شرفٍ وسؤدد وفضل(٨)، فقُلِّد جلال الدين علي منصب النقابة الطاهرية(٩) والقضاء والصدارة بالبلاد الفراتية بعد مقتل أخيه زين الدين هبة الله (١٠)،وقابل السلطان محمود غازان(١) (٦٩٤ – ٧٠٣هـ / ١٢٩٥ – ١٣٠٤م) وطلب منه أخذ الثأر لأخيه(٢)وأخذ جلال الدين يقتل كل من حلَّ في قتل أخيه، وتوفي سنة٧٤٢هـ/١٣٤١ م(٣).

---

(١)ابن بطوطة ،رحلة ابن بطوطة،ص١٧٥-١٧٦

(٢)كمونة، موارد الاتحاف، ج٢، ص٤٥-٤٦.

(٣)وهم سادة حسنيون ينتهي نسبهم إلى القاسم الرّسّي ابراهيم طباطبا بن إسماعيل الديباج بن إبراهيم الغمر بن الحسن المثنى بن الحسن المجتبى بن علي بن أبي طالب عليه السلام ،وكانت أم إبراهيم الغَمر وهي فاطمة بنت الإمام الحسين عليه السلام مدفونه في الكوفة ، لذا فهي أَسرة حسنية من طرف الأب ، وحسينية من جهة الأم، ينظر: ابو نصر البخاري ، سر السلسلة العلوية، ١٥.

(٤)هي بلد عظيم ومشهور يقع في وسط بلاد فارس بينها وبين نيسابور مائتان وعشرون فرسخ . ينظر : ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج٣ ، ص٣٨٠

(٥)ابن عنبه ، الفصول الفخرية ، ص١٧٣؛ كمونة ، موارد الاتحاف ، ج١، ص٨٧.

(٦)الفقيه فخرالدين يحيى بن أبي طاهر هبة الله ابن أبي نصر احمد بن أبي الفضل علي بن ابي تغلب بن الحسن الأصم بن محمد الحسن الفارس النقيب بن يحيى بن الحسين النسابة بن أحمد بن عمر بن يحيى بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام، ينظر: ابن عنبة، عمدة الطالب ،٢٨٠-٢٨١

(٧)ابن زهرة الحلبي، غاية الاختصار ،ص١١٨.

(٨)كمونة، موارد الاتحاف ،ج٢،ص١١

(٩)الطاهرية :هي قرية من قرى بغداد. بها مستنقع يجتمع فيه في كل سنة ماء كثير عند زيادة دجلة ، ينظر: ياقوت الحموي، معجم البلدان ،ج٤،ص٨

(١٠)زين الدين هبة الله بن فخر الدين يحيى بن هبة الله بن علي (ت٧٠١هـ/ ١٣٠١م)، وُلد بالحلة سنة ٦٦٧هـ/١٢٦٨م، وتولى نقابتها مع الكوفة والمشهدين الغروي والحائري ، وقتل سنة ٧٠١هـ/١٣٠١م، ينظر: ابن الطقطقا ، الاصيلي ،٢٥٣؛ ابن عنبة ، عمدة الطالب ، ٢٨١-٢٨٢

- تاج الدين محمد بن أبو جعفر القاسم بن معية[٤]، أشهر بيوت الحلة تولوا النقابة وصدارة البلاد الفراتية، فكان تاج الدين محمد أحد فقهاء الإمامية، عالماً بالأنساب، أخذ دروس من مشايخ عصره وأبرزهم، النقيب عميد الدين عبد المطلب[٥]، والنقيب رضي الدين محمد الآوي، أمَّا أشهر تلاميذه جمال الدين أحمد الملقب بابن عنبة، إذ قال:" شيخي المولى السيد العالم الفقيه الحاسب النسابة المصنف تاج الدين محمد، إليه انتهى علم النسب في زمانه وله فيه الاسنادات العالية والسماعات الشريفة..."[٦] تولى نقابة الحلة، فكان جريئاً صريحاً ينهى كل من يحاول أنْ يقوم بأفعال سيئة وهو من ذريَّة الإمام علي عليه السلام، واشتهر بعلم النسب حتى قال عنه البحراني: "علامة نّسابة...أعجوبة الزمان في جميع الفضائل والمأثر"[٧]، وقد قرأ عليه تلميذه ابن عنبة عندما بدأ يدرس علم النسب، فمن آثاره في هذا الجانب :"الجذوة الزينية"، و"سبك الذهب في شبك النسب"، "وكشف الالتباس في نسب بني العباس"، و"نهاية الطالب في نسب آل ابي طالب"،" والثمرة الظاهرة من الشجرة الطاهرة"[٨]، فضلا عن مؤلفات اخرى في الفقه والحساب والعروض والشعر ومنها: "اخبار الامم"، و " رسالة الابتهاج في الحساب"،و"منهاج العمال في ضبط الاعمال"، ولمكانته الاجتماعية بين عموم الناس كان له دورا في حسم الكثير من المشاكل والنزاعات،فيحكم بين الطالبيين المتنازعين بما يرى مناسب، فيطيعون امره ويمتثلون لقرارته،توفي سنة ٧٧٦هـ /١٣٧٤م[٩].
- شرف الدين حيدر بن محمد بن حيدر بن إسماعيل بن علي بن الحسين بن علي بن شرفشاه الحسني، عين نقيبا على اصفهان وقد اجتمع معه ابن عنبه صاحب كتاب عمدة الطالب سنة٧٧٦هـ/١٣٧٤، وتوفي سنة ٧٧٩هـ/١٣٧٧م[١٠].

---

(١)غازان بن ارغون بن اباقا بن هولاكو بن تولوي بن جنكيزخان، وقد اختلفت المصادر في كتابة اسمه ،فيكتب غزن او غزان او قازان ،ومعنى اسمه القدر، وقد نشا على الديانة البوذية عندما ائتمنه جده اباقا خان تحت رعاية رجال الدين البوذيين ،لكن ما ان اعتلى على العرش سنة ٦٩٤هـ/١٢٩٥م،حتى اعلن اسلامه، وشهد عهده الاستقرار والازدهار حتى وفاته سنة ٧٠٣هـ/١٣٠٤م،ينظر: الهمذاني، تاريخ غازان، ص١٢٠ومابعدها

(٢)حيث اشتد النزاع بين البيتين (محاسن والفقيه) ، وقرر بنو محاسن اخذ ثأر صفي الدين الذي قتله زين الدين ، فلما تولى جلال الدين بن محاسن صدارة الحلة سنة ٧٠١هـ/ ١٣٠١م قتله ، ينظر : ابن عنبة، عمدة الطالب، ٢٨١-٢٨٢

(٣)الأمين ،أعيان الشيعة ،ج٢،ص٤٠٤.

(٤)يرجع نسب بني معية إلى الحسن بن الحسن التج ابن إسماعيل الديباج بن ابراهيم الغمر بن الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب عليه السلام، ومعية بنت محمد بن حارثة بن معاوية بن إسحاق بن زيد بن حارثة بن عامر بن مجمع ابن العطاف بن ضبيعة بن زيد بن مالك بن عوف بن عمر بن عوف بن الأوس كوفية ينسب إليها هذا البيت ، ينظر: ابن الطقطقا، الاصيلي، ١١٣؛ ابن عنبة، الفصول الفخرية، ١٧٢

(٥)الافندي، رياض العلماء، ج٥، ص ١٥٢.

(٦)عمدة الطالب ، ١٦٩.

(٧)لؤلؤة البحرين، ١٨٦

(٨)ابن عنبة، عمدة الطالب، ١٧٠

(٩) المصدر نفسه

(١٠)كمونه ، موارد الاتحاف ، ٢٢/١

- شهاب الدين أحمد بن مسهر بن أبي مسعود بن مالك بن مرشد بن خراسان المناصير[١]، كان جليل القدر عالي الهمة يتولى أوقاف المدينة المشرفة بالعراق ثم تولى نقابة المشهد الحائري سنة ٧٥٦هـ/١٣٥٥م وشارك في نقابة المشهد الغروي[٢].
- أبوالمحامد نصير الدين عبيدالله بن النقيب محي الدين الحسيني، تقلد نقابة الموصل، كان له دوراً في انقاذ مدينة الموصل واهلها من عساكر تيمورلنك التي احاطة بالمدينة سنة ٧٩٦هـ/١٣٩٣م، فتوجه النقيب نصير الدين الى تيمورلنك ليتشفع عنده،فقام الاخير واجلسه معه على فراشه، وقبل شفاعته وترك المدينة تكريما وتقديراً له، ثم اغدق عليه الاموال من اجل تعمير مشهد نبي الله يونس عليه السلام ومقام النبي جرجيس عليه السلام،وتوفي النقيب سنة ٨٠٢هـ/١٣٩٩[٣]
- ابو الفائز محمد بن محمد بن علي بن ابراهيم المجاب بن محمد العابد بن الامام موسى الكاظم عليه السلام تولى النقابة الحائر في عهد السلطان احمد الجلائري سنة ٨٢٦هـ/١٤٢٢م،فكان سيدا جليل القدر عظيم الشأن ورعاً، لهذا بقيت النقابة تتعاقب في بيت ال فائز[٤].
- كمال الدين طعمة بن أحمد بن يحيى بن محمد بن أبي الفائز الذي تولى نقابة الحائر الحسيني، فكان ذو رياسة وعظمة وجلالة[٥].
- جلال الدين علي بن ابي الفوارس محمد بن أحمد الاعرج من بيت معروف بالفقه والانساب توالى والده نقابة الحلة فقال عنه ابن الفوطي:" رأيته جميل السَّمت، وقوراً، ديّناً، عالماً بالفقه"[٦] ومن بعده تولى جلال الدين نقابة الحلة[٧]، وتوفي سنة ٧٥٤هـ/ ١٣٥٣م، وحمل الى المشهد الغروي ثم تولى ابو طالب علي بن نظام الدين سليمان بن جلال الدين علي بن أبي الفوارس نقابة النقباء الطالبيين[٨].
- أبو تغلب علي بن أحمد بن عميد الدين علي بن جلال الدين الحسن الملقب زين العابدين، كان عالما، فقيها، ورعا، نسابة، قلد نقابة الحلة، وتوفي سنة ٨٣٠هـ/١٤٢٦[٩].

---

(١)يرجع نسبه الى منصور بن محمد بن عبد الله بن عبد الواحد بن مالك بن الحسين بن المهنا بن داود بن عبيد الله بن الحسين الاصغر بن الامام زين العابدين عليه السلام ينظر: ابن عنبة ، عمدة الطالب ،٣٣٧

(٢)ابن عنبة ، عمدة الطالب ، ٣٣٧؛ الامين ، اعيان الشيعة ،١٧٤/٣

(٣)السامرائي ، تاريخ نقابة الاشراف ،١٤٨

(٤)كمونه ، موارد الاتحاف ، ١٥٠/١

(٥)المصدر نفسه ، ١٥١/١

(٦)مجمع الآداب ،ج٤، ص ٥٢٠.

(٧)ابن عنبة ، عمدة الطالب ، ص ٣٣٣.

(٨)كمونه ، موارد الاتحاف ،١٩٠/١

(٩)ابن عنبة ، عمدة الطالب ،٢٨٣؛ كمونه ، موارد الاتحاف ، ٢٠٢/١

الخاتمة

تبيَّن من خلال البحث أن نقابة الطالبيين استمرت على مر العصور في دورها الريادي في الحفاظ على النسب العلوي والدفاع عن حقوقهم وجميع الواجبات التي يترتب عليهم، فاصبح النقيب عنصرا مؤثرا في المجتمع، كما كانوا أغلب النقباء من الفقهاء وعلماء الأنساب من خلال اثارهم وانتاجاتهم العلمية، اضافة الى دورهم في حماية البلاد من الدمار والخراب وهذا مافعله النقيب الموصل من انقاذها من عساكر تيمورلنك ؛ ويدل على مكانتهم البارزة التي كانوا يحتلوها آنذاك.

المصادر والمراجع

أولاً: المخطوطات

- **ابن عنبة،جمال الدين احمد بن علي(ت٨٢٨هـ/١٤٢٤م)**

١. الفصول الفخرية في اصول البرية، مخطوطة في مركز احياء ميراث اسلامى في قم، برقم ١١٦٠.

- **مجهول.**

٢. بحر الانساب، مخطوطة في مركز احياء ميراث اسلامى في قم، برقم ١١٠٧.

ثانياً: المصادر العربية:

- **ابن الأثير،ابو الحسن علي بن أبي الكرم محمد(ت٦٣٠هـ/١٢٣٢م).**

٣. الكامل في التاريخ، دار صادر، بيروت، ١٩٦٥م.

- **ابن الاثير، ضياء الدين نصر الله بن محمد (ت٦٣٧هـ/١٢٣٩م)**

٤. المثل السائر في ادب الكاتب والشاعر، قدمه وعلق عليه: احمد الجوفي،وبدوي طبانه، دار نهضة مصر ،القاهرة،د٠ت

- **ابن بطوطة، محمد بن عبد الله بن محمد اللواتي(ت٧٧٩هـ /١٣٧٧م)**

٥. تحفة النظار في غرائب الامصار وعجائب الاسفار المشهور بـ "رحلة ابن بطوطة، دار التراث،بيروت،١٩٦٨م

- **ابن تغري بردي، جمال الدين أبي المحاسن يوسف(ت٨٧٤هـ/١٤٧٠م).**

٦. المنهل الصافي والمستوفي بعد الوافي، تحقيق: محمد محمد امين، مطبعة الهيئة المصرية، القاهرة، ١٩٨٤م.

٧. النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، المطبعة كستاتسوماس وشركاه، القاهرة، د. ت.

- **ابن الجوزي, جمال الدين عبد الرحمن بن علي (ت٥٩٧هـ/ ١٢٠٠م)**

٨. المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، ومصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٢ م.

- **ابن حجر العسقلاني،احمد بن علي(ت٨٥٢هـ/١٤٤٨م)**

٩. أنباء الغمر بانباء العمر، تحقيق حسن حبشي،(مطبعة لجنة إحياء التراث العربي الإسلامي، القاهرة، ١٩٩٨م).

١٠. الدرر الكامنة في اعيان المائة الثامنة، تحقيق :محمد عبد المعيد ضان،ط٢، حيدر اباد، الهند،١٩٧٢م.

- **الحر العاملي، محمد بن الحسن (١١٠٤هـ/١٦٩٢م)،**

١١. أمل الآمل، تحقيق،السيد احمد الحسيني،مطبعه نمونه، قم، ١٣٦٢ش

- **ابن خلدون، عبد الرحمن بن محمد (ت٨٠٨هـ/١٣٤٥م)**

١٢. تاريخ ابن خلدون المسمى :العبر وديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر، دار الأعلمي للمطبوعات، بيروت، ١٩٧١ م.

- **ابن خلكان، أبو العباس احمد بن محمد(ت٦٨١هـ/١٢٨٢م)**

١٣. وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، تحقيق: إحسان عباس،دار الثقافة،بيروت، د.ت.

- **الذهبي،شمس الدين محمد بن احمد(ت٧٤٨هـ/١٣٤٧م)**

١٤. تاريخ الاسلام ووفيات المشاهير والاعلام، تحقيق: عمر عبد السلام التدمري, دار الكتاب العربي، بيروت، ١٩٨٧م

١٥. سير أعلام النبلاء، تحقيق: بشار عواد معروف، محيي هلال السرحان، ط٩، مؤسسة الرسالة، بيروت،١٩٩٣م.

- **ابن زهرة الحلبي،تاج الدين بن محمد بن حمزة (حيا ٧٥٣هـ/١٣٥٢م)**

١٦. غاية الاختصار في البيوتات العلوية المحفوظة من الغبار، تحقيق :محمد صادق بحر العلوم،المطبعة الحيدرية،النجف،١٩٦٢م

- **السخاوي، شمس الدين محمد بن عبد الرحمن (ت:٩٠٢هـ/١٤٩٨م) :**

١٧. ألضوء اللامع لاهل القرن التاسع،(مطبعة دار الجيل،بيروت،١٩٩٢م).

- **ابن سعد، محمد (ت٢٣٠هـ/٨٤٥م)،**

١٨. الطبقات الكبرى، بيروت: دار صادر، د.ت.

- **السمرقندي، محمد بن الحسين بن عبدالله (٩٩٦هـ/١٥٨٧م)**

١٩. تحفة الطالب بمعرفة من ينتسب الى عبدالله وابي طالب،تحقيق: الشريف انس الكتبي الحسني،دار المجتبى،الرياض،١٩٩٨م

- **الصابي، ابراهيم بن هلال(٤٤٨هـ/١٠٥٦م)**

٢٠. المختار من رسائل ابي اسحق الصابي، نقح وعلق: الامير شكيب ارسلان، دار التقدمية، بيروت،٢٠١٠م.

- **الصفدي، خليل بن ايبك بن عبد الله (ت ٧٦٤هـ/١٣٦٣م)**

٢١. الوافي بالوفيات، تحقيق: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، دار إحياء التراث بيروت،٢٠٠٠م.

- **ابن الطقطقا، محمد بن علي بن طباطبا (حيا ٧١٢هـ/ ١٣١٢م).**

٢٢. الاصيلي في انساب الطالبيين،تحقيق: مهدي الرجائي،مطبعة حافظ،قم، ١٣٧٦هـ. ش

٢٣. الفخري في الآداب السلطانية والدول الإسلامية،تحقيق: عبد القادر محمد مايو، دار القلم العربي، بيروت،١٩٩٧ م.

- **ابن عربشاه،ابو محمد احمد بن محمد بن عبدالله (ت:٨٥٤هـ/١٤٥٠م):**

٢٤. عجائب المقدور في اخبار تيمور،تحقيق علي محمد عمر،(مطبعة دار الانصار،القاهرة،١٩٧٩م)

- **ابن العماد الحنبلي , ابو الفلاح عبد الحي (ت ١٠٨٩هـ/ ١٦٧٨م).**

٢٥. شذرات الذهب في أخبار من ذهب, تحقيق: محمود الأرناؤوط, دار ابن كثير, دمشق , ١٩٨٦م.

- **العمري،علي بن محمد بن علي(من اعلام القرن الخامس الهجري/العاشر الميلادي)**

٢٦. المجدي في انساب الطالبيين، تحقيق: احمد المهدوي الدامغاني، مطبعة سيد الشهداء، قم،١٤٠٩ هـ

- **ابن عنبة، جمال الدين أحمد بن علي الحسيني (ت ٨٢٨هـ/١٤٢٤م)**

٢٧. عمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب،عنى بتصحيحه،محمد حسن آل الطالقاني، ط٢،المطبعة الحيدرية، النجف،١٩٦١ م

- **الغياثي، عبد الله بن فتح الله (حيا ٨٩١هـ/ ١٤٨٦م)،**

٢٨. تاريخ الدول الإسلامية في الشرق، المعروف بالتاريخ الغياثي، تحقيق: طارق نافع الحمداني، مطبعة اسعد،بغداد، ١٩٧٥م.

- **ابو الفداء، عماد الدين إسماعيل بن علي(ت ٧٣٢هـ / ١٣٣١م)،**

٢٩. المختصر في اخبار البشر، شركة علاء الدين للطباعة، بيروت،د. ت

- **ابو الفرج الاصفهاني، علي بن الحسين (ت ٣٥٦هـ/٩٦٦م)**

٣٠. مقاتل الطالبيين، تحقيق : كاظم المظفر،ط٢، دار الكتاب،قم،١٩٦٥ م

- **ابن الفوطي، كمال الدين أبو الفضل عبد الرزاق(ت٧٢٣هـ / ١٣٢٣م)**

٣١. مجمع الآداب في معجم الألقاب، تحقيق : محمد الكاظم، وزارة الثقافة والإرشاد الإسلامي، طهران، ١٤١٦هـ.

- **القلقشندي،أحمد بن علي بن أحمد(٨٢١هـ / ١٤١٨م)،**

٣٢. صبح الأعشى في صناعة الإنشاء، تحقيق: محمد حسين شمس الدين، دار الكتب العلمية،بيروت، د–ت.

٣٣. مآثر الانافة في معالم الخلافة،تحقيق: عبد الستار أحمد فراج،ط٢، د. مط، الكويت، ١٩٦٤م

- **ابن كثير، ابو الفداء إسماعيل بن عمر (ت٧٧٤هـ/١٣٧٥م)،**

٣٤. البداية والنهاية في التاريخ، تحقيق: علي شيري، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ١٩٨٨.

- **الماوردي، علي بن محمد(٤٥٠هـ/١٠٥٨م)**

٣٥. الاحكام السلطانية والولايات الدينية،مصطفى البابي الحلبي وأولاده، مصر، ١٩٦٦م.

- **المسعودي، أبو الحسن علي بن الحسين, (ت٣٤٦هـ/٩٥٨م)**

٣٦. مروج الذهب ومعادن الجوهر،ط٣،دار الهجرة،قم،١٩٨٤.

- **المقريزي، احمد بن علي (ت ٨٤٥هـ/ ١٤٤١م)**

٣٧. السلوك لمعرفة دول الملوك،المحقق: محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية،بيروت،١٤١٨هـ – ١٩٩٧م

- **ابن منظور، محمد بن مكرم, (ت٧١١هـ/١٣١٢م).**

٣٨. لسان العرب، طهران، ١٩٨٥م.

- **ابو نصر البخاري، سهل بن عبدالله بن داود(من اعلام القرن الرابع الهجري/التاسع الميلادي)**

٣٩. سر السلسلة العلوية،قدم: محمد صادق بحر العلوم،د.مط،د.م،١٩٦٢م

- **ياقوت الحموي، شهاب الدين أبي عبد الله (ت٦٢٦هـ/١٢٢٨م)**

٤٠. معجم البلدان،دار إحياء التراث العربي،بيروت،١٩٧٩م

ثالثاً /المصادر الفارسية :

- **ابرو, حافظ عبد الله بن لطف الله الخوافي (ت ٨٣٨هـ/ ١٤٣٤م).**

٤١. ذيل جامع التواريخ رشيدي, شركت تضامني علمي, طهران, ١٣١٧هـ.ش.

- **خواندمير، غياث الدين بن همام الدين الحسيني(ت٩٤٢ هـ / ١٥٣٥م)**

٤٢. تاريخ حبيب السير في اخبار افراد البشر، جابخانه حيدري، طهران، ١٣٨٠ش.

٤٣. دستور الوزراء , تصحيح سعد نفيسي , طهران , ١٣١٧هـ.ش

- **دولتشاه،علاء الدولة بختيشاه :(ت:ق٩هـ/ق ١٥م):**

٤٤. تذكرة الشعراء،اهتمام بهمت محمد رمضاني،(طهران،١٣٣٨هـ.ش).

- **القاشاني, ابو القاسم عبد الله بن محمد (كان حيا عام ٧٣٤هـ / ١٣٣٥م).**

٤٥. تاريخ اولجايتو: (تاريخ پادشاه سعيد غياث الدين والدنيا اولجايتو سلطان محمد, اهتمام : مهيمن همبلي , تهران , انتشارات بنكاه , ١٣٤٨هـ.

- **ميرخواند, حميد الدين محمد بن خواوند شاه بن محمود (ت ٩٠٣هـ/ ١٤٩٨م).**

٤٦. تاريخ روضة الصفا في سير الأنبياء والملوك والخلفاء , جاب بيروز , طهران , ١٣٣٩هـ.ش.

- **نخجواني، محمد بن هندوشاه (ت٧٣٠هـ/١٣٢٩م)**

٤٧. دستور الكاتب في تعيين المراتب، تصحيح: عبد الكريم علي اوغلى،د – مط،مسكو،١٩٦٤

- **الهمذاني , رشيد الدين فضل الله (ت ٧١٨هـ/ ١٣١٨م)**

٤٨. جامع التواريخ , ترجمة : محمد صادق نشأت وفؤاد عبد المعطي الصياد , مطبعة وزارة الثقافة والارشاد , القاهرة , ١٩٦٠م ؛ و(تاريخ غازان خان), ترجمة : فؤاد عبد المعطي الصياد , ٢٠٠٠م.

- **اليزدي، شرف الدين علي (ت:٨٥٨هـ/١٤٥٤م):**

٤٩. ظفرنامة،تصحيح واهتمام محمد عباسي،(مطبعة أمير كبير،طهران، ١٣٣٦ هـ. ش).

رابعاً: المراجع العربية والفارسية.

- **أزد مهر،شهباز**

٥٠. تاريخ ايران،نويسندة،(مشهد،١٣٨١هـ).

- **الافندي،الميرزا عبدالله (ت ١١٣٠هـ /١٧١٨م)**

٥١. رياض العلماء وحياض الفضلاء، تحقيق: السيد احمد الحسين، د– مط،قم، ١٤٠٣هـ.

- **الأمين،حسن.**

٥٢. مستدركات اعيان الشيعة، مطبعة دار التعارف للمطبوعات، بيروت، ١٤٠٨ هـ – ١٩٨٧ م.

- **الامين،محسن،**

٥٣. اعيان الشيعة، تحقيق: حسن الأمين، دار التعارف للمطبوعات، بيروت،١٩٨٣م

- **البحراني، يوسف بن احمد(ت١١٨٦هـ/١٧٧٢م)**

٥٤. لؤلؤة البحرين في الاجازات وتراجم رجال الحديث، حققه وعلق عليه :محمد صادق بحر العلوم، مطبعة مؤسسة ال البيت، د– م، د– ت.

- **بياني، شيرين**

٥٥. دين ودولت در ايران عهد مغول، مركز نشر دانشكاهي، تهران،١٣٧٠

- **خصباك، جعفر حسين**

٥٦. العراق في عهد المغول الايلخانيين، مطبعة العاني،بغداد،١٩٦٨م.

- **الزركلي،خير الدين**

٥٧. الاعلام، ط٥، دار العلم للملايين بيروت،١٩٨٠ م.

- **السامرائي،محمود فاضل عويد**

٥٨. تاريخ نقابة الاشراف في العراق، د– مط، د– م،١٤٣٣هـ/٢٠١٣.

- **العاني، نوري عبد الحميد :**

٥٩. العراق في العهد الجلائري،(مطبعة دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، ١٩٨٦م).

- **القاسمي،محمد جمال الدين**

٦٠. شرف الاسباط،الترقي،دمشق، ١٣٣١م

- **القزاز،محمد صالح داود**

٦١. الحياة السياسية في العراق في العصر العباسي الاخير، مطبعة الفضاء، النجف،١٩٧١م

- **لامب، هارولد**

٦٢. تيمورلنك، ترجمة عمر أبو النصر، (بيروت، ١٩٣٤م).

- **كمونة،عبد الرزاق**

٦٣. موارد الاتحاف في نقباء الاشراف، مطبعة الآداب،النجف،١٩٦٨م

- **المدني، علي خان**

٦٤. الدرجات الرفيعة في طبقات الشيعة،تقديم : السيد محمد صادق بحر العلوم، ط٢،د.مط، قم، ١٣٩٧هـ

خامساً: المجلات العربية والفارسية

- **السوداني،رباب جبار طاهر،**

٦٥. نقابة الطالبيين في العصر العباسي (٢٥١. ٦٥٦هـ/ ٨٦٥. ١٢٥٨م)، مجلة ادأب البصرة،العدد٣٨، سنة ٢٠٠٥.

- **موريموتو، كازولو**

٦٦. نقابة الطالبيين(مطالعة اى مقدماتي درباره پراكندگيجغرافيايى)، ترجمة: محمد حسين حيدريان، ككان بل، لندن، ٢٠٠٣

Sources and references

First: the manuscripts

- Ibn Inaba, Jamal al-Din Ahmad ibn Ali (d. 828 AH / 1424 CE)

1. The honorary chapters in the origins of the wilderness, manuscript in the Islamic Heritage Revival Center in Qom, No. 1160.

- Unknown.

2. Bahr al-Ansab, a manuscript in the Islamic Heritage Revival Center in Qom, No. 1107

Second: Arabic sources:

- Ibn Al-Atheer, Abu Al-Hassan Ali bin Abi Al-Karam Muhammad (d. 630 AH / 1232 AD).

3. Al-Kamil in History, Dar Sader, Beirut, 1965 AD.

- Ibn al-Athir, Diaa al-Din Nasrallah bin Muhammad (d. 637 AH / 1239 CE).

4. The Proverb in the Literature of the Writer and Poet, presented and commented on by: Ahmed Al-Jawfi, and Badawy Tabana, Dar Nahdat Misr, Cairo, ed.

- Ibn Battuta, Muhammad bin Abdullah bin Muhammad Al-Lawati (d. 779 AH / 1377 AD).

5. The masterpiece of contemplators in the strange places of cities and the wonders of travel, famous for "Ibn Battuta's Journey", Dar Al-Turath, Beirut, 1968 AD
• Ibn Taghri Bardi, Jamal al-Din Abi al-Mahasin Yusuf (d. 874 AH / 1470 AD).
6. Al-Manhal Al-Safi and Al-Mustawfi after Al-Wafi, investigation: Muhammad Muhammad Amin, The Egyptian Authority Press, Cairo, 1984 AD.
7. The Brilliant Stars in the Kings of Egypt and Cairo, Al-Mubta'a Kestatsomas and Co., Cairo, d. T.
• Ibn al-Jawzi, Jamal al-Din Abd al-Rahman bin Ali (d. 597 AH / 1200 CE(
8. Regular in the History of Kings and Nations, investigation: Muhammad Abdel-Qader Atta, and Mustafa Abdel-Qader Atta, Dar Al-Kutub Al-Ilmiya, Beirut, 1992 AD.
• Ibn Hajar Al-Asqalani, Ahmed bin Ali (d. 852 AH / 1448 AD(
9. News of Al-Ghamr by News of Al-Omar, investigated by Hassan Habashi, (The Press of the Committee for the Revival of the Arab Islamic Heritage, Cairo, 1998 AD).
10. The Pearls Hidden in the Notables of the Eighth Hundred, investigation: Muhammad Abd al-Ma'id Dhan, 2nd edition, Hyderabad, India, 1972 AD.
• Al-Hurr Al-Amili, Muhammad bin Al-Hassan (1104 AH / 1692 AD,(
11. Amal Al-Amal, investigation, Al-Sayyed Ahmed Al-Husseini, Namunah Press, Qom, 1362 St.
• Ibn Khaldun, Abd al-Rahman bin Muhammad (d. 808 AH / 1345 AD(
12. History of Ibn Khaldun called: Lessons and Divan Al-Mubtada and Al-Khabar in the days of the Arabs, the Persians, the Berbers, and their contemporaries with the greatest authority, Dar Al-Alamy for Publications, Beirut, 1971 AD،
• Ibn Khalkan, Abu Al-Abbas Ahmed bin Muhammad (d. 681 AH / 1282 AD)
13. Deaths of Notables and News of the Sons of Time, investigation: Ihsan Abbas, Dar Al-Thaqafa, Beirut, Dr. T.
• Al-Dhahabi, Shams al-Din Muhammad bin Ahmad (d. 748 AH / 1347 AD(
14. The History of Islam and the Deaths of Celebrities and Media, Investigated by: Omar Abdul Salam Al-Tadmury, Dar Al-Kitab Al-Arabi, Beirut, 1987 AD
15. Biographies of the Flags of the Nobles, investigation: Bashar Awwad Maarouf, Mohi Hilal Al-Sarhan, 9th edition, Al-Risala Foundation, Beirut, 1993 AD.
• Ibn Zahra al-Halabi, Taj al-Din bin Muhammad bin Hamzah (live 753 AH / 1352 AD)
16. Ghayat al-Ikhtsar in the upper houses preserved from dust, investigation: Muhammad Sadiq Bahr al-Uloom, Al-Haydaria Press, Najaf, 1962 AD
• Al-Sakhawi, Shams al-Din Muhammad ibn Abd al-Rahman (d.: 902 AH / 1498 CE):
17. The Brilliant Light of the People of the Ninth Century, (Dar Al-Jil Press, Beirut, 1992 AD).
• Ibn Saad, Muhammad (d. 230 AH / 845 AD)
18. Al-Tabaqat Al-Kubra, Beirut: Dar Sader, Dr. T.
• Al-Samarqandi, Muhammad bin Al-Hussein bin Abdullah (996 AH / 1587 AD)
19. The Student's Masterpiece of Knowing Who Ascribes to Abdullah and Abi Talib, investigation: Al-Sharif Anas Al-Kutbi Al-Hasani, Dar Al-Mujtaba, Riyadh, 1998 AD
• Al-Sabi, Ibrahim bin Hilal (448 AH / 1056 AD(
20. Al-Mukhtar from the letters of Abi Ishaq Al-Sabi, revised and commented: Prince Shakib Arslan, Dar Al-Taqadmia, Beirut, 2010 AD.
• Al-Safadi, Khalil bin Aibak bin Abdullah (d. 764 AH / 1363 AD(

21. Al-Wafi al-Wafayat, investigation: Ahmed Al-Arnaout and Turki Mustafa, Dar Ihya Al-Turath, Beirut, 2000 AD.
• Ibn al-Taqatqa, Muhammad bin Ali bin Tabataba (live 712 AH / 1312 AD).
22. Al-Asili in the Genealogy of the Talibis, investigation: Mahdi Al-Rajai, Hafez Press, Qom, 1376 AH. u
23. Al-Fakhri in the Royal Literature and Islamic Countries, investigation: Abdul Qadir Muhammad Mayo, Dar Al-Qalam Al-Arabi, Beirut, 1997 AD.
• Ibn Arabshah, Abu Muhammad Ahmad bin Muhammad bin Abdullah (T.: 854 AH / 1450 AD)
24. Wonders of Al-Maqdour in the news of Timur, investigated by Ali Muhammad Omar, (Dar Al-Ansar Press, Cairo, 1979 AD(
• Ibn al-Imad al-Hanbali, Abu al-Falah Abd al-Hay (d. 1089 AH / 1678 CE.
25. Gold Nuggets in Akhbar Min Dahab, investigation: Mahmoud Al-Arnaout, Dar Ibn Katheer, Damascus, 1986 AD.
• Al-Omari, Ali bin Muhammad bin Ali (one of the notable figures of the fifth century AH / tenth century AD(
26. Al-Majdi fi Ansab al-Talibiyyin, investigation: Ahmad al-Mahdawi al-Damaghani, Sayyid al-Shuhada Press, Qom, 1409 A.h
• Ibn Inaba, Jamal al-Din Ahmad bin Ali al-Husseini (d. 828 AH / 1424 CE).
27. Umdat al-Talib in the genealogy of the Abi Talib family, meaning by correcting it, Muhammad Hassan Al-Talqani, 2nd edition, Al-Haydaria Press, Najaf, 1961 AD
• Al-Ghayathi, Abdullah bin Fathallah (live 891 AH / 1486 AD,(
28. The History of the Islamic Countries in the East, known as the Ghayathi History, investigation: Tariq Nafeh Al-Hamdani, Asaad Press, Baghdad, 1975 AD.
• Abu Al-Fida, Imad Al-Din Ismail bin Ali (d. 732 AH / 1331 AD).
29. Al-Mukhtasar fi Akhbar al-Bishr, Aladdin Printing Company, Beirut, d. T
• Abu Al-Faraj Al-Isfahani, Ali bin Al-Hussein (d. 356 AH / 966 AD).
30. Fighter of the Taliban, investigation: Kazem Al-Muzaffar, 2nd edition, Dar Al-Kitab, Qom, 1965 AD
• Ibn Al-Fouti, Kamal Al-Din Abu Al-Fadl Abdul-Razzaq (d. 723 AH / 1323 AD).
31. The Academy of Arts in the Dictionary of Titles, investigation: Muhammad Al-Kadhim, Ministry of Culture and Islamic Guidance, Tehran, 1416 AH.
• Al-Qalqashandi, Ahmed bin Ali bin Ahmed (821 AH / 1418 AD).
32. Sobh Al-Asha in the construction industry, investigation: Muhammad Hussein Shams Al-Din, Dar Al-Kutub Al-Alami, Beirut, ed.
33. The exploits of dignity in the milestones of the caliphate, investigation: Abdul Sattar Ahmed Farraj, 2nd edition, d. Matt, Kuwait, 1964 AD
• Ibn Kathir, Abu Al-Fida Ismail bin Omar (d. 774 AH / 1375 AD).
34. The Beginning and the End in History, investigation: Ali Shiri, Arab Heritage Revival House, Beirut, 1988.
• Al-Mawardi, Ali bin Muhammad (450 AH / 1058 AD).
35. Royal rulings and religious states, Mustafa al-Babi al-Halabi and his sons, Egypt, 1966 AD.
• Al-Masoudi, Abu Al-Hassan Ali Bin Al-Hussein, (d. 346 AH / 958 AD(
36. Meadows of Gold and Minerals of Essence, 3rd Edition, Dar Al-Hijrah, Qom, 1984.
• Al-Maqrizi, Ahmed bin Ali (d. 845 AH / 1441 AD(
37. Behavior to know the countries of kings, investigator: Muhammad Abdul Qadir Atta, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Beirut, 1418 AH - 1997 AD

• Ibn Manzoor, Muhammad bin Makram, (d. 711 AH / 1312 AD).
38. Lisan Al-Arab, Tehran, 1985.
• Abu Nasr al-Bukhari, Sahl bin Abdullah bin Dawood (from the figures of the fourth century AH / ninth century AD(
39. The Secret of the Upper Chain, presented by: Muhammad Sadeq Bahr Al-Uloom, Dr. Matt, Dr. M, 1962 AD
• Yaqut al-Hamawi, Shihab al-Din Abi Abdullah (d. 626 AH / 1228 CE(
40. Lexicon of Countries, Arab Heritage Revival House, Beirut, 1979

Third / Persian sources:

• Ebru, Hafez Abdullah bin Lutf Allah Al-Khawafi (d. 838 AH / 1434 AD.(
41. The tail of the mosque of dates Rashidi, Alami Solidarity Company, Tehran, 1317 AH.
• Khwandmir, Ghiyath al-Din bin Hammam al-Din al-Husayni (d. 942 AH / 1535 AD).
42. The History of Habib Al-Seer in the News of Individuals of Humans, Jabkhana Heidari, Tehran, 1380 Sh.
43. The Ministerial Constitution, corrected by Saad Nafisi, Tehran, 1317 AH.
• •Dolchah, Ala al-Dawla Bakhtishah: (T.
44. Tadhkirat al-Shu`ara', Itihmat Bahmat Muhammad Ramadani, (Tehran, 1338 AH.(
• •Al-Qashani, Abu Al-Qasim Abdullah bin Muhammad (he was alive in 734 AH / 1335 AD.(
45. The History of Oljaito: (The History of Badshah Saeed Ghiyath al-Din wal-Dunya Oljaito Sultan Muhammad, attention: Muhaimin Hambali, Tehran, Insharat Bengah, 1348 AH.
• •Mirkhwand, Hamid al-Din Muhammad bin Khawand Shah bin Mahmoud (d. 903 AH / 1498 AD.(
46. The History of Rawdat Al-Safa in the Lives of the Prophets, Kings and Caliphs, Jab Pirouz, Tehran, 1339 AH.
• Nakhjwani, Muhammad bin Hindushah (d. 730 AH / 1329 AD(
47. The Writer's Constitution in Determining Ranks, Corrected by: Abdul Karim Ali Oglu, Dr. - Matt, Miskou, 1964
• Al-Hamdhani, Rashid al-Din Fadlallah (d. 718 AH / 1318 CE(
48. Jami' al-Tawarikh, translated by: Muhammad Sadeq Nashat and Fouad Abd al-Muti al-Sayyad, Press of the Ministry of Culture and Guidance, Cairo, 1960 AD; And (The History of Ghazan Khan), translated by: Fouad Abdel Muti Al-Sayyad, 2000 AD.
• Al-Yazdi, Sharaf Al-Din Ali (d.: 858 AH / 1454 AD:(
49. Zafarnama, correction and attention of Muhammad Abbasi, (Amir Kabir Press, Tehran, 1336 AH).

Fourth: Arabic and Persian references.

• Azd Mehr, Shahbaz
50. History of Iran, Nawasanda, (Mashhad, 1381 AH.(
• Al-Afandi, Mirza Abdullah (d. 1130 AH / 1718 AD(
51. Riyad al-Ulama wa Hayad al-Fadla', investigation: Sayyid Ahmad al-Hussein, Dr. Matt, Qom, 1403 AH.
• Al-Amin, Hassan.
52. Reconsiderations of Shiite notables, Dar Al-Ta'rif for Publications, Beirut, 1408 AH - 1987 AD.

• Al-Amin, Mohsin,
53. Shiite notables, investigation: Hassan Al-Amin, Dar Al-Tarif for Publications, Beirut, 1983 AD
• Al-Bahrani, Yusuf bin Ahmed (d. 1186 AH / 1772 AD(
54. Lulu' Al-Bahrain in Ijazat and Biography of Rijal Al-Hadith, verified and commented on by: Muhammad Sadiq Bahr Al-Uloom, Aal Al-Bayt Foundation Press, DM, DM.
• •Bayani, Sherine
55. Religion and state in Iran, the era of the Mongols, Daneshkahi Publishing Center, Tehran, 1370
• Khasbak, Jaafar Hussain
56. Iraq during the era of the Ilkhanid Mongols, Al-Ani Press, Baghdad, 1968 AD.
• Al Zarkali, Khair El Din
57. Al-Alam, 5th Edition, Dar Al-Ilm for Millions, Beirut, 1980 AD.
• Al-Samarrai, Mahmoud Fadel Awaid
58. History of the Supervision Syndicate in Iraq, d-amt, d-m, 1433 AH/2013.
• Al-Ani, Nuri Abdel-Hamid:
59. Iraq in the Jalair era, (Press House of General Cultural Affairs, Baghdad, 1986 AD).
• Al-Qasimi, Muhammad Jamal Al-Din
60. Sharaf al-Asbat, al-Tarqi, Damascus, 1331 AD
• Al-Qazzaz, Muhammad Salih Dawood
61. Political life in Iraq during the last Abbasid era, Space Press, Najaf, 1971 AD
• Lamb, Harold
62. Tamerlane, translated by Omar Abu Al-Nasr, (Beirut, 1934 AD.(
• Kamouna, Abdul Razzaq
63. The resources of the unions in the captains of supervision, Arts Press, Najaf, 1968 AD
• Al-Madani, Ali Khan
64. High Degrees in the Classes of the Shiites, presented by: Al-Sayyid Muhammad Sadiq Bahr Al-Uloom, 2nd edition, Dr. Matt, Qom, 1397 AH

Fifh: Arabic and Persian magazines

• Sudani, Rabab Jabbar Taher.
65. The Student Union in the Abbasid Era (251-656 AH / 865-1258 AD), Basra Literature Journal, No. 38, 2005.
• Morimoto, Kazulu
66. The Student Union (Reading any Muqaddamati Darbara Prakandjigeography), translated by: Muhammad Hussein Heydarian, Kakan Bel, London, 2003